الى (ل. م.) حول اسلوب التعليم الذي تتبعه، وهي الرسالة التي ادت الى تشكيل لجنة العمل ، وبالتالي اكتشاف الاخطاء الفادحة في تربية الطلاب على العنصرية والخطأ . واشار المقال الى ان لجنة العمل ، في تقريرها عن كتاب « الاطفال في اسرائيل » قد ذكرت تقريبا نفس النقاط التي سبقتها رسالة ج. ش. ت. ف. الى تأكيدها . وتساءل المقال عن غاية (ل. م.) من تشكيل لجنة عمل اذا لم يكن في نيتها من الاساس اتباع قرارها ؟ وقال المقال انه في مناقشة جرت في ١٤ ايلول ١٩٧١ في برنامج تعليمي في الراديو الدانمركي (التعليم مهمتنا) قال ممثل (ل. م.) مجيبا على سؤال حول امكانية سحب كتاب « الاطفال في اسرائيل » اذا ما رأت اللجنة انه كتاب سيىء ، فأكد ان قرار لجنة العمل هو شرعي ، وان الكتاب سيسحب اذا ما جرى اقرار ذلك ديمقراطيا . وقال المقال ان احدى المشتركات في المناقشة في الراديو قالت : « ها قد مضت ثمانية شهور على اليوم الذي تلقت فيه (ل. م.) الرسالة من ج. ش. ت. ف. ولم يتخذ قرار بعد ، واننا نتساءل عما اذا كان الوقت نفسه قد مر ، لو كانت الرسالة موجهة من جهة صهيونية » .

وقد جرى فيما بعد طرد هذه السيدة من عملها في الراديو ، بحجة انها هاجمت السوق الاوروبية المشتركة في احد برامجها للاطفال .

وفي عددها الذي صدر في تشرين الاول ١٩٧١ ، نشرت مجلة « المربون الشبان » (يونغ باديغوغر) مقالا جاء فيه ان كتاب « الاطفال في اسرائيل » كتاب منحاز ، خصوصا الفصل الخاص عن الحرب المستند كليا على اخطاء ، وقال : « من الممكن جمع عدد كبير من المفردات ، في هذا الكتاب ، تتسم بالتمييز العنصري ، وتصبح هذه الحقيقة خطيرة جدا لكونها موجهة الى عقول بريئة هزلاء ». ومضى يقول : « الاستنتاج هو ان على (ل. م.) ان تسحب الكتاب من الاسواق فورا ، وان تبعث بالنسخ التي لم تبع بعد الى المحرقة » .
ولكن دار (ل.م.) لم تصل الى نفس الاستنتاج، كما رأينا ، واتخذت قرارا مغايرا .

وفي عددها التالي (كانون الاول ١٩٧١) عادت المجلة ذاتها الى الموضوع ، فشنت هجوما على «ل. م.» بسبب موقفها من هذه القضية ، وقالت : « ان اللجنة الرئيسية لـ (ل. م.) اجتمعت في ٢٢ شباط ١٩٧١ ، وكان على رأس جدول اعمالها رسالة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حول كتاب « الاطفال في اسرائيل » الذي وصفته الجبهة بأنه عنصري ضد العرب داخل وخارج اسرائيل ، وقد جرى تشكيل لجنة عمل لدراسة هذه التهمة ». وذكرت المجلة ان قرار لجنة العمل كان سحب جميع الكتب التي اصدرتها دار (ل. م.) من التداول فورا ، ثم عددت الاسباب التي استندت اليها لجنة العمل، مؤكدة على اهمية الحوار العلني المستهدف من وراء هذا العمل ، في المجلات التربوية والتعليمية ، لاستخلاص الدروس ، ولمنع كتب اخرى مماثلة . وقالت المجلة انه في جلسة ايلول حضر ١٩ عضوا فقط من اصل ٣٣ ، وصوت ٧ مع و٢ ضد القرار الذي اشير اليه سابقا ، فيما امتنع الاخرون عن التصويت . وقالت المجلة انه « في ١٠ تشرين الاول انسحب العضوان اللذان كانا ضد القرار ، وفي ٨ تشرين الثاني تبين ان جميع الكتب التي اصدرتها دار (ل. م.) ما تزال قيد البيع ، وانها لم تسحب . » وانتهزت المجلة الفرصة لتوجه نقدا شديدا الى اسلوب عمل دار (ل. م.) للنشر ، واقترحت نظاما جديدا للدار ، طالبت المربين باتباعه بدل النظام الخاطىء القائم والذي يجعل ارتكاب مثل تلك الاخطاء ميسورا . وانتهت المجلة الى قرار : ان « المربين الشبان » لا يجدون اي مبرر لبقائهم ممثلين في اللجنة الرئيسية ، ولذلك فان ممثل منظمة المربين الشبان في (ل. م.) يعلن انسحابه الفوري منها .

وشرعت المجلة نفسها بنشر سلسلة من مقالات النقد ضد بعض الكتب التي اصدرتها الدار ، وان قراءة سريعة لهذه المقالات تظهر بأن الاطفال العرب لم يكونوا وحدهم مادة التمييز العنصري في سلاسل الدار المذكورة ، ولكن اطفال العالم المتخلف كله ! وفي ٦ كانون الثاني ١٩٧٢ ظهر فجأة في مجلة « اكسترا بلادت » ، وهي اكبر صحف الظهيرة في الدانمرك مقال عنوانه العريض : « دار ل. م. للنشر ، تنشر كتبا عنصرية » . واشار المقال في مطلعه الى ان « المعلمين الشبان في الدانمرك يحتجون بشدة هذه الايام على عملية التضليل العنصرية التي تتعرض لها عقول الاطفال العزلاء » وركز المقال على ان المعلمين يطالبون بضرورة سحب